[ 148 ] 138 / 1 - وهو ما روى عمار الساباطي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام أنه قال: " لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام، وأقبل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وقال: له ما الذي فضلك علي، وأنا أكثر رواية، وأسن منك. قال: كفى باﷲ شهيدا " يا عم، قال له محمد بن الحنفية: أحلت على غائب. قال: وكان في دار علي بن الحسين عليهما السلام شاة حلوب فقال: " اللهم انطقها، اللهم انطقها ". فقالت الشاة: يا علي بن الحسين إن اﷲ استودعك علمه ووحيه (1)، فأمر سودة الخادمة تتخذ لي العلف. قال: فصفق محمد بن الحنفية على وجهه، ثم قال: أدركني أدركني يا ابن أخي، ثم ضرب بيده على كتفه فقال: اهتد هداك اﷲ ". وقد ذكر اﷲ سبحانه وتعالى ليوسف عليه السلام آية أخرى في كتابه بقوله: * (فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون) * (2) فلما ألقوه في غيابت الجب، وقاه اﷲ تعالى سوء صنيعهم، وحفظه من الردى، وجنبه الاذى، بحيث لم ينله ألم، ولم تزل به قدم، ولم يصبه نصب، ولم ينبه (3) وصب (4) وقد أكرم اﷲ تعالى الباقر عليه السلام بما يوازي ذلك ويضاهيه:

_____ 1 - مدينة المعاجز: 322 / 105 عنه. (1) في ص، ع: ورحمته. (2) سورة يوسف / الاية: 15. (3) ينبه: أي يصبه، انظر " الصحاح 1: 229 ". وفي ع: يثنيه. (4) الوصب: أي المرض. " القاموس المحيط - وصب - 1: 142 " (*).

_____